

الفوائد الثمان

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - الفوائد الثمان

الفوائد الثمان

مصنّفات

من

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

الثاني
البصرة

المجلد
-
الغدير

الكلم
طبعه

حسب
طبع
في
في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

ما املأه العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي هذه الفوائد الثمان في (الثمان فايدة في خل) هذه الاوراق بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائل للعارفين فيها وسائل من طريق الكشف والتأويل المستفاد (المستفادين خل) من النص والتنزيل

منها الاولى -

ان الوجود الخير يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث ويستنير المنير بالنور ويظلم به المظلوم كـما قال الله تعالى ولزيزدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا و كفرا



ومنها الثانية -

ان مراتب النعيم غدا واحواله مختلفة متعددة لا تكاد تنتهي وهي متفاوتة في الكم والذات والشدة والنور والبقاء والمرتبة (الرتبة خل) والوقت وغير ذلك ولكل منها اهل ولكل (كل خل) واحدة منها تكون نهاية لاحد من اهل النعيم في الجملة من الذرة الى الدرة ويجمعها كلها الكلي الكامل وقد ضرب الله مثلا لاولي الالباب وهو انه قد ورد ان الدنيا مزرعة الاخرة وما فيها فهو تذكرة واتوا به متشابها ولم يكن ثم شيء الا وقد ضرب له مثلا هنا (هذا خل) فهم من فهم والزرع تبني المجتمع منه للانعام وحبه للانعام وذلك على احوال لا تنتهي الى حد وما لم يجتمع من الحب فلطير (فلطير خل) والحيوانات الصغار كالممل ثم يبقى بقية في الارض تقوت الكل ولا تخرج عن الارض وكذلك التبن قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ

ومنها الثالثة -

ان المقربين قرؤا قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض فنظروا فلم يخل وجودهم في حال عن وارد بایة من ايات الله وقرؤا قوله تعالى وما تأييهم من اية من ايات ربيهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جائهم فسوف يأتاهم انباء ما كانوا به يستهزؤن فعرفوا ان من غفل عن مراد اية من تلك الایات فقد اعرض عنها ومن اعرض فقد كذب بالحق لما جائه ومن كذب فقد استهزء بالوحى واستحق وعید ذلك فشغليهم بما عرفهم من نفسه وصفته و فعله عما سواه وهم في ذلك على مراتب ذواتهم ظهر من ذلك عصمة الانبياء والحجج عليهم السلم وظهر الجواب عما ورد عنهم من نسبة المعصية بان المعصية معصية حقيقة في مقامها وقد تكون طاعة فيما دونها فيعتاون عليها فيما بينه وبينهم ويئن عليهم بالثناء الخالد فتكون المعصية عند ترقيهم من مقام هم فيه وما تحته معصومون ابدا الى مقام لم يصلوا اليه فاذا اراد تعالى نقلهم الى الاعلى ابانه (بانه خل) لم فظهر لهم التقصير في الاسفل فهم ابدا مقصرون من نحوه تامون من نحوهم وان شئت قلت بالعكس (في العكس خل) فافهم وفي الدعاء تدلج بين يدي المدخل من خلقك

ومنها الرابعة -

ان الله ذات وصفة فاذا قلت يا الله اما دعوت الصفة وعنيت الذات ولهذا تقول للرجل القاعد يا قاعد ولا تقول له يا قائم واذا قام فعل (على خل) العكس والصفة هي الالوهية وهي جميع الصفات ومظاهرها الوجود المطلق بجميع الخواص والوجود المقيد كذلك ولا تطلق هذه الصفة الا على من يشتمل (يشمل خل) جميع الصفات وان كل ما سوى الله قائم به وهذا الذي اشرنا اليه هو الصفة والذات لا تطلق عليه العبارة ولا تحدده (لا تجده خل) الاشارة واما من نقص عن جميع الصفات فلا تطلق عليه الالوهية اي فلا تكون (هي فلا يكون خل) ذاته قرينة الالوهية التي هي صفة الحق سبحانه وتعالى قال تعالى لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فان الحق الذي يشمل من الموجودات كل ما سوى الذات يطلق على الذات اي يكون صفة للذات والحق هو المشار اليه بقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهو نفس الله الذي لا يعلم ما فيها عيسى عليه السلام فلا يصح ان تطلق عليه الالوهية وذلك هو الظاهر برحمة الله تعالى المكتوبة قال تعالى كتب على نفسه الرحمة في باطنه وبالرحمة المطلقة التي استوى بها الرحمن سبحانه على العرش في كله وهو الباب بين

الخلق ورب (بين رب خل) الارباب باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة في باطنه ذات اليدين وهو اذ ذاك يمين العدل (بالعدل خل) في ظاهره ذات الشمال وليس هو اذ ذاك شمالا اذ لا يشار اليه بهو اذ العدل صفة (صفتة خل) ذات الشمال والمكتوبة صفة (صفتة خل) ذات اليدين والفرق ان باطنه منه وظاهره به لا منه وهم معا ظهور الرحمن على العرش وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي اشرنا اليه سابقا والى ما ذكرنا في هذه الابحوثة الاشارة بقول علي عليه السلام انا صاحب الازلية الاولية وقال عليه السلام في هذه الخطبة ولا اله الا الله ربى ورب ابائ الاولين فافهم

ومنها الخامسة -

ان الاعمال الصالحة والطالحة هي صور الثواب والعقاب وهي صفات العاملين فالطيب يتصرف بالطيب والخبيث يتصرف بالخبيث ومرد الصفة الى الموصوف والوصف الى الواصف قال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال تعالى سبز لهم وصفهم انه حكيم يفعل ما يشاء (يفعل اذا شاء خل) بالسبب ويضيئه مشروحا لثلا يكون للناس على الله حجة عليهم (عيم خل) بموازن الصفات ومعاردها ومصادرها ومرادها وموادها

ومنها السادسة -

ونضع موازين (الموازين خل) القسط ليوم القيمة اشار باللام في ليوم ان الوزن للقيمة سواء كانت الصغرى او الكبرى وبالمجمع في الموازين الى ان كل عمل له ميزان خاص به وان الوزن وزن اللون والمقدار والكم والنهاية (النهاية والبداية خل) والجنس والنوع والشخص والشكل والجواهر والابن والمتى وغير ذلك وقد يترتب في التقدم والتأخر في الزمان (والزمان خل) والدهر وفي المكان والمكانة وكل راجح في هذه المراتب فهو ثقيل حقيقة وكل مرجوح فهو خفيف كذلك وتنقاوت المراتب الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

ومنها السابعة -

في الرسل والانبياء والحجج عليهم السلام اما وجودهم في نوع الانسان وقيام الحجة بهم عليهم فلا كلام عند العلماء واما في الجن ففيه خلاف في ان (بان خل) رسل الجن هل هم منهم ام لا والاصح ان رسلهم منهم لقوله تعالى يا معاشر الجن والانسان الميائكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وغير ذلك واعلم ان كل صنف من مخلوقات الله فانهم مكلفوون وتکلیفه‌م بالوسائل عن الله اما في الحيوانات فقول الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا فاذا كانت الحيوانات اما امثالنا وقال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (فكان في كل امة نذير خل) وكل نذير اما يرسل بلسان قومه ليبين لهم واعلم ان في قوله امثالكم ايماء الى ان جميع الحيوانات مخلوقة من فاضل طين الانسي واذا اردت بعض التفصیل فانظر في طبائع الحيوانات وخصائصها ثم انظر اعمال بني ادم الطبيعية تجدها تحكي جميع طبائع الحيوانات لتعلم ان العقرب مثلا خلقت من فاضل طينة النعام وفي هذا اشارة تکفي اهل الاشارة واما في الجمادات فقول الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء وهذه الاية في الحيوانات ظاهرة وفي

الجمادات وغيرها في بواطن التفسير باهرة واما ذكرتها دون غيرها واظهرها اظهرا في المقام لبيان اتساع في الماخذ فتكون الارض هي الكتاب وهو البحر ذو العباب وكل ما فيه فهو حوتة المناسب لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل ما في الارض طائر ومن الله واليه سائر اما في السلسلة الطولية او السلسلة العرضية وكل منها على طريقة مبغوضة او على طريقة مرضية (عرضية خل) ولبعضها جناحان كما قال تعالى فاذا كانت الجمادات ام امثالنا بخوا ما قلنا في الامثال وفي التكليف والخش والنشر فتعلم (فلنعلم خل) ان الصانع واحد والصنع واحد واما التفاوت في قوة الوجود وضعفه بخوا واحد في النسب من مرتبة الجامع الى الثرى ولا تزال (فلا تزال خل) الرسل والحجج تترى وان من امة الا خلا فيها نذير ويلسان قومه فقد يكون بظهور الاعلى في مقام الاسفل او نقل الاعلى للأسفل من السفل الى العلو بما فيه من فاضل الوجود الناهض باعباء الثقل (النقل خل) والتبيغ فيبلغ الاسفل في العلو من السفل (او السفل خل) فافهم

ومنها الثامنة -

ان العلم حقيقة نفس المعلوم والا لكان احدها متأثرا عن الاخر فيلزم من تأثير العلم في المعلوم الجبر والمغایرة المستلزمة لفرق حقيقة المستلزم للفصل (لفرق خل) حقيقة المستلزم لعدم التأثير ويلزم من تأثير المعلوم حدوث العلم وكون المعلوم غير معلوم وتكون الرؤس اسفل والارجل اعلى وان لم يكن بينهما تأثر ولم يكن المعلوم نفس العلم به لم تكن (لم يكن خل) بينهما مطابقة ولا موافقة ومن الدليل على ان العلم نفس المعلوم قوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان الا لعلم من يؤمن بالآخرة من هو منها في شك الاية ولو اخذ بظاهر الاية لزم تقدم المعلوم الحادث على العلم القديم زمانا ودهرا بل وسرمدا والقول بتأويلها على المطابقة غير مطابق لان المطابقة ان كانت حادثة جاء ما قلنا اتفا اذ على (وعلى خل) المطابق غير لائق لان العلم المطابق ان كان نفس العلم السابق فالتعدد انا هو كما قال عليه السلم العلم نقطة كثرا الجاهلون ويجيء ما اردنا وان كان غيره فذلك الغير ان كان حادثا فهو معلوم وفيه الكلام وان كان قدما وهو غير تعدد القدماء على ان المطابق عند القائل مسبوق فهو معلوم فهو نفس العلم ولو كان غيره جرى ما قلنا مع ان المغایرة بينهما يستلزم (تستلزم خل) اما تقدم احدهما على الاخر او المساواة وهي اي المساواة مع المغایرة تفك الرابطة بينهما والتقدم كذلك (كذلك يلزم الفصل وهو خل) يلزم الفرق وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة والحمد لله رب العالمين